أم اخترتَ البعادَ لتبتلينا ... وتعلم كيف يُحترمُ البعيد ؟
ألا فاعلمْ بأنك عند مصر ... مكانُ الروح منها أو تزيدُ
قديمٌ كالنجوم . . وكم قديم ... تضاءل فى مقابله الجديدُ
تقلبت العهودُ عليك محواً ... وتعطيلاً وعاكست الجدودُ
ونحن كما عهدنا أوفياءُ ... وأنت كما عهدت لنا ودودُ

طلبه محمد عبره

شكوك

غمرتُ قلبى بطول ظنى ... فى كل ما ليس منه فكُّ
يا طيبها سلوةً لو انى ... أشكُّ فى أننى أشكُّ !

* * *

أشكُّ فى النور حين يبدو ... شعاعه فى الصباح هاتفْ
فما لآفاق كلِّ نفسٍ ... تغمرها حلكةُ العواطفْ ؟
وما اصطدام المنى ؟ وهلا ... اهتدَتْ بما انساب فى المشارفْ ؟
أم هل تُرَى أننا خُدِعنا ... وهذه ضحكةُ السوادفْ
تسخر من غفلةٍ ووهنٍ ... والنور من ثغرهنّ ضِحْكُ ؟
يا طيبها سلوةً لو انى ... أشكُّ فى أننى أشكُّ !

* * *

أشكُّ فى اللحن ، كم أراهم ... يستشعرون الجمالَ منهُ

يصوغه معزفٌ شرودٌ أناملُ الفنِّ لم تَزَنْهُ
توثبوا نشوةً وغنوا بالسحر مما عزفتُ عنهُ
فهل بقيثارهم جمالٌ لكنَّ أُذنى لم تستبِنْهُ ؟
أم ذلك المعزفُ المغنِّى نابٍ ، وما قيلَ عنه إفكُ ؟
يا طيبها سلوةً لو انى أشكُّ فى أننى أشكُّ

***

أشكُّ فى الحبِّ يا حبيبى هل يعرف الحبَّ غيرُ آدمْ
ولو تراءتْ حوّاءُ أخرى له لألقى بما تقادَمْ
طبيعةٌ حكمها علينا فى كل جيلٍ وكل عالمْ
أن تفتح القلبَ للأمانى وكم ظفرنا بها ويا كمْ
عُدنا الى ساحة التمنى نشغل فى نارها فتذكو
يا طيبها سلوة لو انى أشكُّ فى أننى أشكُّ !

***

أشك فيمنْ لو قلتُ عنه بلا احتيال ، لَقِيلَ كافرْ
فهل أنا ذو الغباء وحدى والناس تهديهمُ البصائرْ ؟
أم العمى مَرَّ لم يَعدْنى وعادهم يسرق النواظرْ
فأشعلوا النارَ فوق رأسى ؟ يا حيرةَ الأنفس الشواعرْ
يدكُّها جهلُهم ويثنى ما ليس يُثنَى ولا يُدَكُّ !
يا طيبها سلوةً لو انى أشكُّ فى أننى أشكُّ !

صالح جودت

آنيني

يمرُّ زمانى والاويقات تنقضي ولم أدرِ ما شأنى وما شأن أزمانى
ولم أدرِ ما كنهى فهل أنا فكرة تحسّ بفكرى إذ تجلّت كانسانى

يمرُّ خيالى مثلما مرَّ غيرُهُ ... ويطوى سجلى مثله طىَّ نسيان
وما أنا ما أبدو وإن كنتُ باديا ... مثالَ الذى أبدو عليه لأعيانى
فأشعر فى آنى شعوراً وحسبه ... شعورا بآنٍ غيره كان فى آنِ
فها أنا « أيوب » بآنٍ وحالةٍ ... وفى حالةٍ أخرى وآنيةٍ ثانى
فما هذه الأشياء للعين تنجلى ... فتبهرها إلا خيالاتُ وسنانِ
فلو لم يكن عقلٌ لما كان غيره ... وهل يوجد المبنىُّ إن لم يكن بانى
فما كان لولاه نحسٌّ وجودَها ... كما لم تفز دون الضياء بألوانِ
فما خارج الأذهان شىءٌ وإن بدا ... ككل الذى يبدو فتصويرُ أذهانِ
وليس وجود الناس غير تناقضٍ ... فلو لم يكن ضدٌّ لما كان ضدانِ
فلم تدرِ معنى الليل لو لم يكن ضحى ... ولا أولٌ تدريه لو لم يكن ثانى
فدعنى وآرائى وشأنى وغايتى ... فانى فى شأنٍ وانك فى شانِ
أشكُّ فلا الايمان يغلب حيرتى ... وآمنُ لا التشكيك يغلب إيمانى
يقينى وايمانى وشكى وحيرتى ... سواءٌ ، ولا قاصٍ لدىَّ ولادانى !

بغداد :

أيوب القيمى